مركز
السياسة
الدولية للنمو الشامل

مركز السياسة الدولية للنمو الشامل مموّل من مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الامم المتحدة الانمائي و حكومة البرازيل.

رسالة قصيرة

العدد رقم :- 131

أغسطس 2011

الثعابين، والسلالم، ومخزونات الإحتياط وجوازات العبور:
إعادة التفكير في الفقر والضعف والرفاه

أندي سومنر وريتش مولت، معهد دراسات التنمية، ساسكس

إتجه كثير من البحوث حتى الآن لرؤية الضعف (والتماسك) من منظور تخصص أو قطاع معين، ولكن الأفراد و الأسر يمرون بخبرات متعددة، ومتشابكة، وأحيانا معقدة تتعلق بالضعف. إن الفكر بين التخصصات أخذ في البزوغ بإعتبار أن الضعف متعددة الأبعاد من المرجح أن يأتي بصورة متزايدة إلى الصدارة إذا كانت التوقعات خلال السنوات 15-25 القادمة هي التحول في جوانب الضعف وظهور جوانب ضعف جديدة.

الفقر والضعف -- حدد ديركون وشابيرو (2007) في مراجعتهما واسعة النطاق لقواعد البيانات ثلاثة عوامل رئيسية تفسر قدرة الفرد على الهروب من الفقر طويل الأجل ("سلالم"): التغيرات في الموجودات الإقتصادية والإجتماعية، و/أو الإستبعاد الاجتماعي والتمييز، و/أو التواجد في مناطق نائية أو محرومة. علاوة على ذلك، وجد الباحثان أن وقوع الفرد في براثن الفقر يمكن أيضا تفسيره بالصدمات المؤقتة ("الثعابين") مثل المرض والمصروفات ذات الصلة بالصحة، والمصروفات الإجتماعية والعرفية على الزواج والجنازات، القروض الخاصة بأسعار فائدة مرتفعة؛ إصابة المحاصيل بالأمراض، والجفاف وفشل الري. وفي كثير من الأحيان يتطلب التعامل مع مثل هذه الصدمات المؤقتة إستراتيجيات ("مخزونات الإحتياط" وربما "جوازات العبور" بالنسبة للبعض) مثل بيع الأصول، الأمر الذي قد يؤدي إلى مزيد من الضعف على المدى الطويل. إن نقطة الإنطلاق المشتركة في تحديد معنى الضعف هي فصل الحساسية والتماسك إلى شقين هما خطر التعرض (للصدمات والضغوطات) والقدرة على التكيف (أي التماسك والوكالة).

ما هو الضعف؟

الفقر والضعف والرفاه -- تبرز "الأبعاد الثلاثة لرفاه البشر" بوصفها عنصرا مكملا للطرق الأكثر تقليدية والمادية لفهم وقياس الفقر والحرمان. ويؤكد ماكجريجور (2007) أن الرفاه ينبغي تصوره بأنه توليفة تجمع بين: (i) حاجات مُلبَّاة (ما لدى الناس)، (ii) أفعال لها معنى (ما يفعله الناس)، (iii) ورضا في تحقيق الأهداف (حال الناس)، وهذه الأبعاد الأساسية الثلاثة للرفاه مترابطة وترسيم الحدود الفاصلة بين كل منهم ليس دقيقاً للغاية.

ما هو رفاه البشر ثلاثي الأبعاد؟

ما يضيف الرفاه إلى تحليل مواطن الضعف والتماسك القدرة على التحمل والتكيف؟

- إنعدام الأمن في حد ذاته هو أحد أبعاد الفقر وسوء الحال (الرفاهية الذاتية)، ويمكن أن يحيط تصور إنعدام الأمن ويؤثر على مجالات الرفاه العلائقي والمادي.
- إذا كان إنعدام الأمن مزمناً أو كان هو "القاعدة"، وليس أزمة/صدمة، عندئذ يساعد الرفاه على التوصل إلى فهم مختلف مصادر الضغوطات.
- الضعف والتماسك ليسا نقيضين. فالتماسك هو فئة جزئية من الضعف، والرفاه يساعد على تحديد الأبعاد المادية والعلائقية والذاتية .
- تساعد عدسة الرفاه تحليل المعلومات بشأن أسباب الضعف، وتنظر في حركيات الضعف قبل وأثناء وبعد حدوث الخطر.
- الرفاه يساعد على نقل التحليل من العتبات منفصلة إلى متصل وحركية التعرض للفقر (على أساس عتبة خط فقر معين)، وإلى التعرض للمزيد من شدة الفقر ، وإلى الإتجاه نحو التركيز على العمليات.
- الرفاه يمكن أن يساعدنا في مسألة "الضعف/التماسك إزاء ماذا؟" وتحديد الخسائر التي تلحق بممتلكات مختلفة، ليس فقط فيما يتعلق بالمجال المادي (الأرض والعمل والتحويلات التي تؤديها الدولة، التحويلات من الخارج) ولكن أيضا فيما يتعلق بالأبعاد العلائقية والذاتية. فعلى سبيل المثال، التجربة الفعلية للشعور بالضعف والتعرض لخطر الوقوع في حالة توصف بأنها ضعف يترتب عليها آثار على سلوك الأفراد أو الأسر في المستقبل.

نحو سياسة وجدول أعمال بحثي جديدين – إن تحليل الضعف من خلال عدسة ثلاثية الأبعاد للرفاه البشري ينير عدداً من السبل للتفكير في المستقبل. فعلى سبيل المثال، كيف تتفاعل أنواع الخسارة في الممتلكات (الممتلكات التي تقوم على الإنتاج ، وممتلكات العمل، والممتلكات التجارية، وتحويل الممتلكات) مع الضغوطات والصدمات، وكيف ينتقل الضعف والتماسك عبر الزمن وعبر الأجيال؟ إن الإعتراف بأن الجوانب العلائقية والذاتية للرفاه تختلف تبعاً لإختلاف موقع الفرد أو الأسرة في المجتمع هو أمر أساسي لفهم كيفية يحدث التعرض للخطر (مثلاً، هل تؤثر خصائص مثل الطبقة والعرق والجنس على ما يُواجه من أنواع الثعابين والسلالم؟) وكيفية التصدي لها. وعلاوة على ذلك، كيف يمكن لطبيعة التعرض للخطر (صدمة أو ضغوطات، على سبيل المثال) أن تُشَكِّلَ الضعف والتماسُك؟ تحت أي ظرف من الظروف تؤثر الإستجابة للتعرض للخطر تأثيراً سلبياً على الضعف في المدى الطويل؟ أخيرا، مع الأخذ في الإعتبار الإختلافات الموضوعية، هناك أيضا حاجة لتحديد أي من المخازن والممتلكات هي التي من المرجح أن توفر أفضل وسيلة للدفاع ضد مختلف المخاطر. ومن شأن توضيح هذه المسائل أن يكون لها إنعكاسات هامة للسياسة المستقبلية التي تهدف إلى بناء التماسك والحد من الضعف.

المراجع:

Dercon, S. and J. S. Shapiro (2007). Moving On, Staying Behind, Getting Lost: Lessons on Poverty Mobility from Longitudinal Data. Manchester, Global Poverty Research Group.

McGregor, J. A. (2007). 'Researching Wellbeing: From Concepts to Methodology', in I. Gough and J. A. McGregor (eds), Wellbeing in Developing Countries. Cambridge, Cambridge University, 316–50.

مركز السياسة الدولية للنمو الشامل (IPC – IG)
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الامم المتحدة الانمائي.
Esplanada dos Ministérios, Bloco O, 7º andar
900-70052Brasilia, DF - Brazil

بريد إلكتروني :.ipc@ipc-undp
الموقع على الشبكة العالمية : www.ipc-undp.org
ت : +55 61 2105 5000

الآراء التي أعرب عنها في هذه الصفحة هي آراء الكتاب وليس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو حكومة البرازيل.

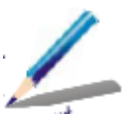

اضغط و علق